العدد (1579) السنة السابعة - الاربعاء (12) آب 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

فتح تجدد الدماء

حازم مبيضين

أظهرت نتائج انتخابات الأطر القيادية لحركة فتح، أن الكادر الفتحاوي قادر على التجديد، وضخ دماء جديدة وحيوية ونشيطة في قيادة الحركة، وبما يبشر بمرحلة تأخذ فيها هذه القيادة زمام المبادرة في الساحة الفلسطينية، بعد أن أفلت هذا الزمام من يد القيادة السابقة، التي لم ينجح من أعضائها غير أربعة أعضاء تأريخيين، وهم من جيل المؤسسين المعترف بفضله، إضافة إلى قائد الحركة العام محمود عباس، وكان واضحاً أن الاتهامات والتسريبات التي رافقت انعقاد المؤتمر السادس لم تتمكن من حرف البوصلة الفتحاوية، كما لم تتمكن إجراءات التعطيل التي مارستها حركة حماس في قطاع غزة، من اجتراح وسائل عديدة ليتمكن أبناء فتح في القطاع من انتخاب قيادتهم الجديدة، التي تقع على عاتقها مهمة العودة بالحركة إلى موقع الصدارة في النضال الوطني الفلسطيني.

قائمة القياديين الجدد من محمد دحلان الذي حاول الكثيرون تشويه صورته، لكنه نجح في إجلاء الصورة للمؤتمرين عشية انعقاد المؤتمر ونجح في المركزية، إلى مروان البرغوثي الأسير في سجون الاحتلال، الذي كان انتخابه تحية إجلال ومحبة وثقة لكل الأسرى الرازحين في سجون الاحتلال، والصامدين على المبدأ رغم كل ما يلاقونه من عنت، وإلى جبريل الرجوب الذي تحمل الكثير من الاتهامات وواصل نضاله في كل المواقع التي تواجد فيها، والقائمة تطول .. هؤلاء يمثلون الدم الجديد المتدفق في شرايين الحركة الرائدة، التي أخذت على عاتقها بدء النضال المسلح لإعادة فلسطين إلى الخارطة، وإعادة الشعب الفلسطيني إلى هويته الوطنية التي غامت الرؤى حولها بعد العام ١٩٤٨ ، وهؤلاء هم الذين سيؤكدون أن فتح هي قائدة النضال الوطني، وأن مشروعها لإقامة الدولة الفلسطينية، هو الوحيد القادر على أن يعيد للفلسطينيين بعض حقوقهم، ويحقق أملهم في إنشاء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

المؤتمرون في فتح عاقبوا من خلال صندوق الاقتراع القياديين الذين لم يكونوا على قدر المسؤولية التي يحملون، وهذا بحد ذاته دليل على استعادة الحيوية التي افتقدتها الحركة مؤخراً، وبما أدى إلى تراجع دورها لصالح حماس أو غيرها من التنظيمات التي ظلت تعيش في الظل، إلى أن أدى تراجع فتح لتقدمها ورفع صوتها، رغم أنها لاتملك من مبررات الوجود غير ضعف الحركة التي انتدبت نفسها للقيادة وتحقيق طموحات الفلسطينيين، ومؤكد أنه كان للشللية دور في ذلك إضافة إلى أن الكثير من هؤلاء الذين خرجوا من مركزية فتح، كانوا يبحثون عن امتيازات ومصالح شخصية، أكثر من العمل الدؤوب المنتج لخدمة القضية الوطنية، أوعلى الاقل لخدمة التنظيم والعمل على تحقيق أهدافه، وليس هناك شك في أن الالتفاف الجماهيري حول مؤتمر الحركة السادس قد فتح عيون المؤتمرين على حقيقة أن الشعب الفلسطيني يؤمن بحركته الرائدة ومستعد للتضحية لتحقيق أهدافها.

وها نحن أمام انطلاقة جديدة لفتح، راهن الكثيرون أنها لن تكون، وأن كبوة الانتخابات التشريعية التي أعطت الاغلبية لحماس مستمرة، وأن المشروع الوطني الفلسطيني قد اندثر وولى إلى غير رجعة، انطلاقة تعيد الألق للنضال الفلسطيني، بكل جوانبه، خاصة وأن تمسك الحركة ببرنامجها السياسي لم يمنعها من تأكيد حقها في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الممكنة، وهو حق مكفول بالقوانين الدولية وقناعات شعوب العالم.

الزهار : حماس لا تمانع من حضور مؤتمر للسلام

نتائج انتخابات فتح تظهر فوز البرغوثي وهزيمة قريع

بيت لحم / الوكالات

أظهرت نتائج اولية لانتخابات حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الثلاثاء أن مروان البرغوثي السياسي الفلسطيني الذي قضت اسرائيل بسجنه مدى الحياة انتخب لشغل مركز قيادي في الحركة. فيما اكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار في القاهرة ان حركته قد لا تمانع حضور مؤتمر للسلام اذا كان يضمن "تحقيق الحد الادنى" من الحقوق الفلسطينية.

لكن أحمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني السابق وهو من كبار المفاوضين الفلسطينيين خلال محادثات سلام أوسلو عام ١٩٩٣ وأيضا خلال محادثات السلام الاخيرة مع اسرائيل خسر مقعده في اللجنة المركزية وهي نتيجة غير متوقعة.

وقال ناصر القدوة وهو ابن شقيقة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والذي فاز بمقعد في اللجنة المركزية لحركة فتح ان هذه نتيجة غير متوقعة وتمثل تغييرا كبيرا وهائلا.

ويقضي البرغوثي (٥٠ عاما) عقوبة السجن مدى الحياة في اسرائيل بسبب تهم بتدبير قتل اسرائيليين. وينفي البرغوثي التهم. والبرغوثي شخصية مفوهة تتمتع بشعبية كبيرة وكان ينظر اليه في السابق على أنه خليفة لعرفات أحد مؤسسي حركة فتح الرئيسيين.

وأظهرت النتائج الاولية غير الرسمية لاول انتخابات تجرى منذ ٢٠ عاما لاختيار اللجنة المركزية المؤلفة من ١٨ عضوا ان حركة فتح انتخبت هيئة تنفيذية عليا جديدة لم يبق فيها في اللجنة سوى أربعة فقط من عشرة أعضاء من "الحرس القديم".

كما فاز نحو ١٢ عضوا بمقاعد في اللجنة المركزية لاول مرة من بينهم مسؤولان امنيان بارزان سابقان هما محمد دحلان وجبريل الرجوب.

ودحلان من بين الشخصيات التي يثور حولها الجدل لانه مبغوض من جانب أنصار حركة حماس بسبب الاجراءات الصارمة التي قادها ضد الحركة الاسلامية عندما كان على رأس جهاز الامن الوقائي الذي كانت تهيمن عليه فتح في قطاع غزة في التسعينات.

وكان الرئيس عباس قال ان حركة فتح التي تعقد اول مؤتمر لها منذ ٢٠ عاما يجب ان تظهر للناخبين الذين خابت امالهم من قبل أن هذه بداية انطلاقة جديدة.

وتسعى الحركة التي تزعمها الرئيس الفلسطيني الراحل طوال ٤٠ عاما الى التخلص من سمعتها فيما يتعلق بالفساد والمحسوبية وهو الامر الذي أدى الى خسارتها المفاجئة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت عام ٢٠٠٦ لصالح منافستها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعارض السلام مع اسرائيل.

وسيطرت حماس على غزة بعد مواجهة دموية مع قوات فتح بعد عام من ذلك التاريخ مما ادى الى انقسام حركة الاستقلال الفلسطينية.

وبدأ مؤتمر فتح يوم الثلاثاء الماضي بحضور نحو ٢٠٠٠ مندوب في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة. وجرت أغلب جلساته خلف أبواب مغلقة.

ومن المنتظر الاعلان عن نتائج انتخابات المجلس الثوري الذي يضم ١٢٨ مقعدا فيما بعد وهو الجهاز الثاني الهام في فتح ومن المتوقع ان يحل فيه الجيل الجديد من أعضاء فتح محل الاعضاء المسنين.

وجدد المؤتمر يوم السبت اختيار الرئيس عباس (٧٤ عاما) قائدا للحركة بالاجماع في تصويت جرى برفع الايدي كان من الصعب خلاله معرفة ما اذا كانت هناك معارضة لقيادته.

غير أن منتقدي عباس يقولون انه ضعيف وان المؤتمر وهو الاول الذي يعقد على أرض فلسطينية قد لا يعزز وضعه.

البرغوثي يفوز بالانتخابات الفلسطينية

وفتح هي الحركة السياسية الفلسطينية الرئيسية وهي مستعدة للتفاوض من أجل اتفاق سلام مع اسرائيل. غير أنها تكافح للتغلب على تراجع شعبيتها. ولا يوجد نائب أو خليفة طبيعي للرئيس الفلسطيني.

وتسيطر فتح على الضفة الغربية التي تفصلها عن غزة التي تهيمن عليها حماس اراض تخضع لسيطرة اسرائيل. وستكون الضفة الغربية وقطاع غزة دولة فلسطينية مستقبلا في اتفاق سلام مع اسرائيل غير انهما الان يحكمهما خصوم متنافسون.

من جهة اخرى اكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار في القاهرة ان حركته قد لا تمانع حضور مؤتمر للسلام اذا كان يضمن "تحقيق الحد الادني" من الحقوق الفلسطينية.

وقال الزهار في مؤتمر صحفي عقب لقاء مع الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ان "السؤال الافتراضي الذي يجب الاجابه عليه هو ما هي الخطوات العملية التي سيسفر عنها هذا اللقاء وما هو المطروح وما هو البرنامج فاذا كان اللقاء من اجل اللقاء فلن نشارك في اي لقاءات للتطبيع او يبدو انها تستهدف التطبيع".

وكان الزهار يرد على سؤال حول ما اذا كانت حماس يمكن ان تشارك في مؤتمر للسلام تدعو اليه الولايات المتحدة او يتبناه الاتحاد الاوروبي ام انها ستترك الامر للسلطة الفلسطينية.

واضاف "لكن اذا تم تجهيز كل شئ وكانت الصورة واضحة بشان نتائج مثل هذا المؤتمر وتمت مناقشتها مسبقا وفعلا تستطيع ان تحقق الحد الادني، سننظر في الصيغة والالية وبالتالي فان الحضور او عدم الحضور ليس هو الهدف وانما ما الذي يمكن ان تنتجه مثل هذه الجلسات".

واوضح ان السلطة الفلسطينية ليست حكومة رام الله مشددا على ان "السلطة الفلسطينية هي رئاسة وحكومة ومجلس تشريعي وحماس حصلت على الاغلبية في المجلس التشريعي في انتخابات عام ٢٠٠٦" وشكلت الحكومة واذا تحدثنا عن السلطة فانها السلطة الشرعية التي فازت بالانتخابات". يشار الى ان حركة فتح اكدت خلال مؤتمرها العام الاسبوع الحالي ان برنامجها السياسي ينص على "التمسك بخيار السلام" وايمانها بأن "المقاومة بكل اشكالها حق مشروع للشعوب المحتلة في مواجهة محتليها".

وحمل سياسيون اسرائيليون بعنف الاحد على برنامج فتح السياسي لكن المدير العام للحركة الاسرائيلية المناهضة للاستيطان ياريف اوبنهايمر سخر الثلاثاء من تلك الانتقادات.

صنعاء تستقبل المؤيد بحرارة

صنعاء / ا ف ب

خصص استقبال حار امس الثلاثاء للامام اليمني محمد علي حسن المؤيد المحكوم بالسجن في الولايات المتحدة ٧٥ عاما بتهمة تمويل الارهاب وطرد بامر من قاض فدرالي اميركي، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ووصل الامام البالغ من العمر ٦١ عاما ومرافقه محمد زايد (٣٤ عاما) الى مطار صنعاء حيث كان في استقبالهما ثلاثة وزراء (الخارجية وحقوق الانسان والعدل) على الاقل ووفود قبلية وزعماء احزاب سياسية.

ولم يدل رجل الدين المريض باي تصريح ونقل الى مستشفى لاجراء فحوصات طبية بحسب مقربين منه اعتبر احدهم انه "يوم عظيم".

وكانت القاضية دورا اريزاري من المحكمة الفدرالية في شرق نيويورك في بروكلين اصدرت حكمها على الامام المؤيد في السابع من آب بالمدة التي قضاها في السجن حتى تاريخه في حين كان الاستئناف في تشرين الاول ٢٠٠٨ نقض الحكم الصادر بحقه في ٢٠٠٥ بحجة ان القضية مبنية على شهادات "غير ذات صلة".

وكان الامام محمد علي حسن المؤيد، الامام السابق للمسجد الرئيسي في صنعاء، ومرافقه (محمد زايد) اوقفا في ٢٠٠٣ في فرانكفورت (المانيا) وسلما الى الولايات المتحدة حيث ادينا بدعم الارهاب.

وتوصلا في السابع من اب الى تسوية مع القضاء الاميركي لتفادي اجراء محاكمة جديدة. وقد اقرا فقط بانهما قدما مساعدة مادية لحركة حماس الفلسطينية وتعهدا بعدم الاعتراض على قرار طردهما من البلاد.

وطالبا بترحيلهما الى اليمن التي كانت تطالب بالافراج عنهما.

ولدى توقيفهما في ٢٠٠٣ اتهم وزير العدل الاميركي انذاك جون اشكروفت الامام المؤيد "بانه دفع شخصيا ٢٠ مليون دولار لاسامة بن لادن (زعيم القاعدة) في لقاء دبره هذا التنظيم".

وجرى نقض هذه المعلومات في ما بعد لقلة مصداقية المخبر.

السودان تمنع "لبنى" من السفر

الخرطوم / الوكالات

قالت الصحافية السودانية لبنى احمد الحسين التي تحاكم لارتدائها بنطلونا امس الثلاثاء ان السلطات منعتها من السفر الى لبنان حيث كان يفترض ان تشارك في برنامج تلفزيوني.

واوضحت لبنى انها تلقت دعوة للمشاركة في برنامج "حوار العرب" الذي تبثه محطة العربية الفضائية السعودية مساء غد الخميس من كل اسبوع.

واكدت لبنى ان السلطات منعتها من السفر بعد ان توجهت الى مطار الخرطوم ليل الاثنين الثلاثاء لركوب طائرة متجهة الى بيروت.

وقالت الصحافية لوكالة فرانس برس "قالوا لي ان هناك قرارا صدر في السابع من اب الماضي بمنعي من مغادرة البلاد وطلبت ورقة رسمية تثبت وجود هذا القرار ولكنهم لم يعطوني شيئا".

والقي القبض على لبنى احمد الحسين مطلع تموز الماضي مع ١٢ سيدة سودانية في احد مطاعم الخرطوم بينما كانت ترتدي بنطلونا وقميصا طويلا.

واحيلت لبنى الى المحاكمة بموجب البند ١٥٢ من قانون الجنايات السوداني الذي ينص على معاقبة كل من "يرتكب فعلا فاضحا او فعلا ينتهك الاخلاق العامة او يرتدي ملابس غير محتشمة" بالجلد ٤٠ جلدة.

وتخوض الصحفية حملة لالغاء هذا البند من القانون الذي تعتبر انه مخالف للشريعة الاسلامية المطبقة في شمال السودان.

وبدأت محاكمة هذه الصحفية التي تكتب مقالات في احدى الصحف السودانية وتعمل في قسم الاتصالات ببعثة الامم المتحدة في السودان في ٢٩ تموز الماضي وارجئت مرتين وسوف تستأنف في السابع من ايلول المقبل.

من جهة اخرى اجتمع موسى كوسه أمين الخارجية الليبية امس بطرابلس مع كل من احمد بن محمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية والدكتور غازى صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني .

تناول الإجتماع بحث ومناقشة آخر تطورات الأوضاع في إقليم دارفور بالسودان والجهود المبذولة لتحقيق السلام في الإقليم.

الكويت تعلن عن اعتقال خلية ارهابية تخطط لهجمات

الكويت / CNN

قالت السلطات الكويتية امس الثلاثاء، إنها أحبطت مخططا لتفجير قاعدة عريفجان العسكرية التي يستخدمها الجيش الأمريكي، ومنشآت أمنية أخرى، واعتقلت "خلية إرهابية" تتبع تنظيم القاعدة.

وقال بيان لوزارة الداخلية الكويتية إن "رجال أمن الدولة تمكنت من ضبط شبكة إرهابية تضم ستة مواطنين تابعة لتنظيم القاعدة كانت تخطط لتفجير معسكر عريفجان ومبنى جهاز أمن الدولة ومنشآت أخرى."

وذكر بيان الوزارة، الذي أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، كونا، أن "عمليات التحقيق والتحري جارية للكشف عن الأبعاد الكاملة للشبكة الإرهابية، حيث تم تحويل المتهمين إلى النيابة العامة ليقدموا اعترافات تفصيلية بشان مخططهم."

إلى ذلك، أبلغت مصادر كويتية CNN بالعربية بأن القوات الأمريكية تستخدم قاعدة عريفجان جنوب البلاد، منذ عام ٢٠٠٥، ويتم من خلالها تقديم الدعم اللوجستي للقوات الأمريكية في العراق.

وقالت المصادر ذاتها، إن اثنين من المتهمين اعترفا خلال التحقيقات في النيابة العامة، الثلاثاء، بأن الخلية "جهزت شاحنة مفخخة للهجوم على موقع قاعدة عريفجان خلال شهر رمضان المقبل."

سوريا : جنبلاط يمحو صفحة سوداء إستمرت ٤ سنوات

دمشق / الوكالات

قالت تقارير صحفية ان دمشق إعتبرت امس الثلاثاء أن ما بدر من مواقف من قبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط تجاه سوريا، يمحو ما وصفتها بـ"صفحة سوداء" استمرت أربع سنوات "أضاع فيها البعض" بوصلة المسار الوطني والقومي. وكان جنبلاط أعلن مطلع الشهر الحالي خروجه من قوى "١٤ آذار"، المناوئة لسوريا، ثم صرح أن طريق الشام "هي هدف مَن يريد تبني العروبة ودعم قضية فلسطين والتزام خيار المقاومة". وقالت تلك التقارير الصحفية الموالية للحكومة امس تعليقا على تصريحات نسبت الى جنبلاط ، أنه حين يقول "عندما نزور دمشق نطبق اتفاق الطائف الذي حدد العدو من الصديق وحدد العلاقات المميزة مع سوريا"، فإنه يمحو صفحة سوداء استمرت أربعة إعوام أضاع فيها البعض بوصلة المسار الوطني والقومي وارتكب الكثير من الخطايا التي أساءت إلى تاريخه وماضيه".

تنويه

إلحاقاً بالاعلان المنشور في جريدة (المدى) بالعدد (١٥٣٧) بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٨ يكون اسم الدائرة المصرف الصناعي بدلاً من شركة صناعة المواد الانشائية الحديثة المساهمة المختلطة..

مع التقدير

المدير العام
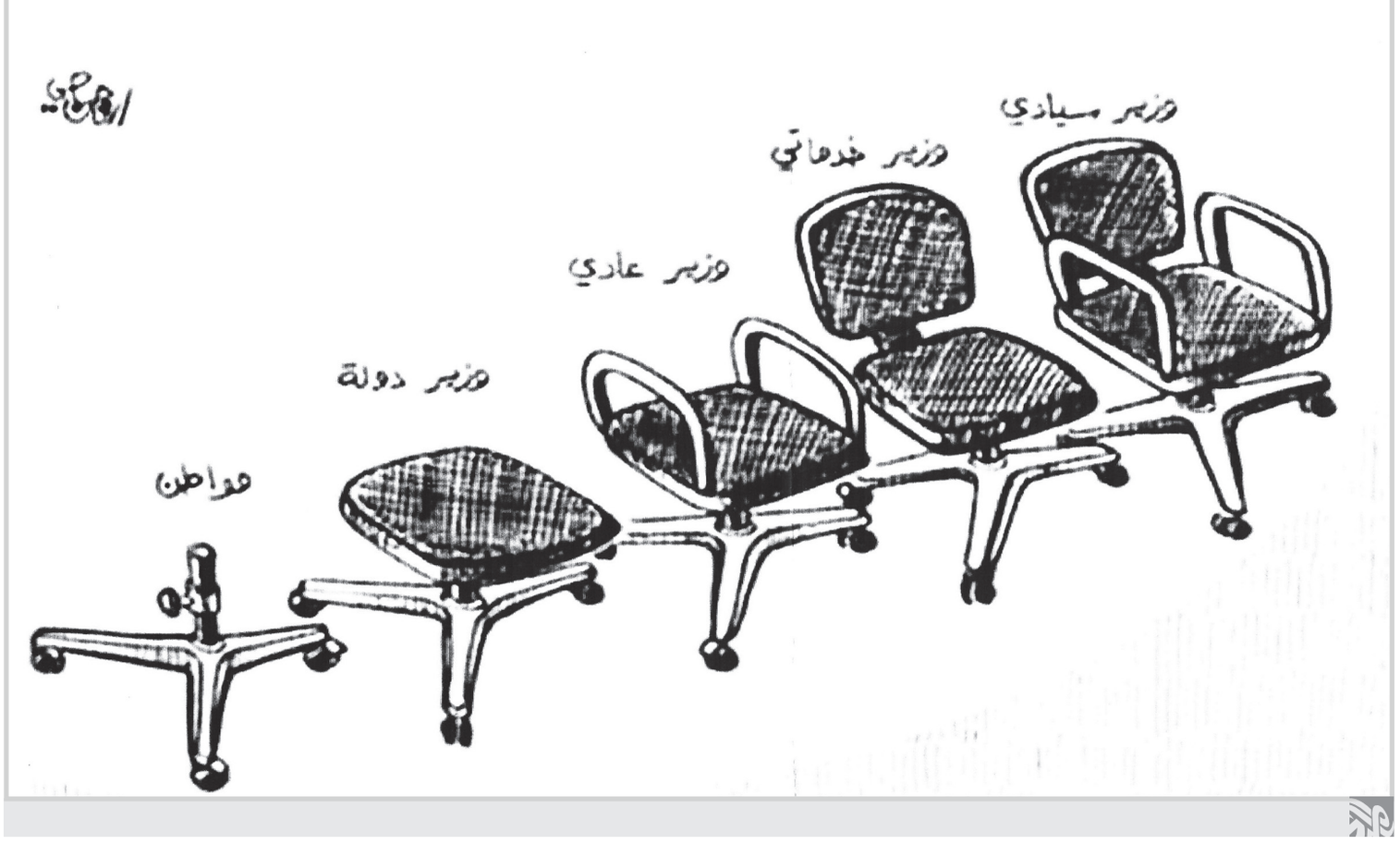
الكراسي والمناصب الحكومية في الدول العربية